

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ^ج فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَىٰ
نَفْسِهِ^ص وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِنْ أَجْرٍ عَظِيمًا

(إن الذين يبايعونك) يا محمد بالحديبية على أن لا يفروا (إنما يبايعون الله) لأنهم باعوا
أنفسهم من الله بالجنة . أخبرنا عبد الواحد المليحي ، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي ،
أخبرنا محمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا
حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : قلت لسلمة بن الأكوع : على أي شيء
بايعتم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوم الحديبية ؟ قال : على الموت . أخبرنا
إسماعيل بن عبد القاهر ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا محمد بن عيسى الجلودي ،
حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، عن مسلم بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن يحيى ،
حدثنا يزيد بن زريع ، عن خالد ، عن الحكم بن عبد الله بن الأعرج ، عن معقل بن
يسار ، قال : لقد رأيتني يوم الشجرة والنبي - صلى الله عليه وسلم - يبايع الناس ، وأنا
رافع غصنا من أغصانها عن رأسه ، ونحن أربع عشرة مائة ، قال : لم نبايعه على الموت

ولكن بايعناه على أن لا نفر. قال أبو عيسى : معنى الحديثين صحيح بايعه جماعة على الموت ، أي لا نزال نقاتل بين يديك ما لم نقتل ، وبايعه آخرون ، وقالوا : لا نفر . (يد الله فوق أيديهم) قال ابن عباس - رضي الله عنه - ما : يد الله بالوفاء بما وعدهم من الخير فوق أيديهم . وقال السدي : كانوا يأخذون بيد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويبايعونه ، ويد الله فوق أيديهم في المبايعه . قال الكلبي : نعمة الله عليهم في الهداية فوق ما صنعوا من البيعة . (فمن نكث) نقض البيعة (فإنما ينكث على نفسه) عليه وباله (ومن أوفى بما عاهد عليه الله) ثبت على البيعة (فسيؤتيه) قرأ أهل العراق " فسيؤتيه " بالياء ، وقرأ الآخرون بالنون (أجرا عظيما) وهو الجنة .